فان الاقلام ليس مشتقا بوضع فعله في موضعه واذا تقدم القسم اول الكلام اي
في اوائل زمان التكلم بالكلام فيصح تركه لكونه ظرف زمان واحترز به عن
توسط القسم بتقديم غير الشرط على الشرط متعلق بتقدم لزمه الماضي اي لزم
القسم ان يكون الشرط الواقع بعده ماضيا لفظا او معنى ليكون على وجه لا يعمل فيه
ادوات الشرط فيطابق اي الشرط الجواب حيث بطل عمل ادوات الشرط فيه
اي في الجواب وكان الجواب للقسم فقط لفظا لا للقسم والشرط جميعا لانه يلزم ان
يكون مجزوما وغير مجزوم وهو محال واما معنى فهو جواب للقسم لكون اليمين وللشرط
ايضا لكونه مشروطا بالشرط مثل والله ان اتيتني مثال للماضي لفظا وان لم تأتني
مثال للماضي معنى لاكرمتك وان توسط اي القسم بين اجزاء الكلام بتقدم الشرط
عليه او غيره اي تقديم غير الشرط جاز ان يعتبر القسم ويلغى الشرط وان يلغى القسم
ويعتبر الشرط ويحتمل ان يكون المعنى جاز ان يعتبر الشرط ويلغى القسم وان يلغى
الشرط ويعتبر القسم كقولك انا والله ان تأتني آتك فعلى المعنى الاول هذا مثال
لتقديم غير الشرط وجواز الغاء القسم فيكون باعتبار التقديم والجواز كليهما نشرا
على غير ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني هذا مثال لتقديم غير الشرط والجواز اعتبار
الشرط فيكون النشر باعتبار التقديم على غير ترتيب اللف وباعتبار جواز اعتبار الشرط على

على ترتيبه وان اتيتني والله لآتينك وانما اورد في هذا المثال الشرط بصيغة
الماضي على خلاف المثال الاول اشارة الى اشتراط المضي في الشرط في صورة
اعتبار القسم على تقدير توسطه كاشتراطه على تقدير التقدم فعلى المعنى الاول
هذا مثال لتقديم الشرط وجواز اعتبار القسم فهو باعتبارهما جميعا نشر على ترتيب
اللف وعلى المعنى الثاني مثال لتقديم الشرط وجواز الغائه فالنشر باعتبار الاول
على ترتيب اللف وباعتبار الثاني على غير ترتيبه ففي كل من المثالين يقع من حيث
المعنى الثاني اختلاف بين اعتباريه بخلاف المعنى الاول فالحمل عليه اولى وعلى تقدير
الحمل عليه وان كان رعاية كون النشر على ترتيب اللف يقتضي تقديم المثال الثاني
على الاول لكنه اراد اتصال المثال بالممثل له بقدر الامكان على تقدير تقدم
اللفين على نشريهما من حيث مثاليهما وتقدير القسم كاللفظ اي كالتلفظ به
او مقدره كملفوظ في صدر الكلام فيلزم في الشرط الذي بعده المضي وكان
الجواب للقسم نحو قوله تع لئن اخرجوا لا يخرجون اي والله لئن اخرجوا فالشرط
ماض ولا يخرجون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون
اي لا يخرجوا وكذا قوله تع وان اطعتموهم انكم لمشركون اي والله ان اطعتموهم
انكم لمشركون فالشرط ماض وانكم لمشركون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)